العدد 21A 2 تموز 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A2 Jul.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

زواج علماء الحديث وحياتهم الأسرية من خلال كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت 230هـ)

د. حلا عبد الكريم احمد
جامعة ميسان – كلية التربية
hala-2018@uomisan.edu.iq
https://orcid.org/0009-0008-7026-6310

الملخص:
تهدف الدراسة إلى معرفة الزواج والحياة الأسرية لعلماء الحديث من خلال كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت 230هـ) الذي يعد من الكتب المهمة ،لاسيما في ما يتعلق بالحياة الاجتماعية للتراجم شخصيات علماء الحديث في كتاب الطبقات الكبرى، حيث ذكر الكثير من الراويات التاريخية عن علماء الحديث وحياتهم الخاصة بهم ،واتبعت المنهج التاريخي التحليلي في معرفة الروايات التاريخية وتحليلها، وقسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور درست في المحور الأول عن نبذة مختصرة عن ابن سعد وحياته الشخصية ومنهجه في كتاب الطبقات الكبرى، وخصصت المحور الثاني للدراسة عن زواج علماء الحديث وحياتهم الأسرية من خلال الكتاب أعلاه ، واعتمدت الباحثة على مجموعة من مصادر أولية وفي مقدمتها :كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت 230هـ)،وكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(ت463هـ)،وكتاب المنتظم لابن الجوزي(ت597هـ)،وكتاب سير إعلام النبلاء للذهبي(ت748هـ)، وغيرها من المصادروالمراجع .

الكلمات الدالة : الزواج والحياة الأسرية، علماء الحديث، الطبقات الكبرى لابن سعد.

Marriage and family life according to modern scholars through the book of the major classes of Ibn Saad (d.230 AH)

Dr. Hala Abdul Kareem Ahmed
College of Education - University of Maysan
hala-2018@uomisan.edu.iq
https://orcid.org/0009-0008-7026-6310

Abstract:
The study aims to understand the marriage and family life of Hadith scholars through the book "Al-Tabaqat Al-Kubra" by Ibn Saad (d. 230 AH), which is considered one of the important books, especially with regard to the social life of the biographies of Hadith scholars in the book "Al-Tabaqat Al-Kubra," where he mentioned many historical narrations about Hadith scholars and their private lives, and followed the historical analytical method in understanding and analyzing the historical narrations. The study was divided into three sections. The first section provided a brief overview of Ibn Sa'd, his personal life, and his methodology in his book, Al-Tabaqat al-Kubra. The second section focused on the marriages and family lives of hadith scholars as presented in the aforementioned book. The researcher relied on a number of primary sources, most notably: Al-Tabaqat al-Kubra by Ibn Sa'd (d. 230 AH), Tarikh Baghdad by al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), Al-Muntazam by Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), Siyar A'lam al-Nubala' by al-Dhahabi (d. 748 AH), and other sources and references.

Keywords: Marriage and family life, hadith scholars, Ibn Sa'd's Al-Tabaqat al-Kubra.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (الشورى، صفحة 11)، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ومن سار على نهجهم وأتبع هداهم إلى يوم الدين .

إنّ الزواج حجر الأساس في حفظ الجنس البشري من الانقراض وفيه استمرارية الحياة وفيه يكون الود والمحبة والسكينة لقوله ﷻ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم، صفحة 21)،والزواج يحقق فكرة استمرار الفرد ضمن المجتمع والأمة الإسلامية .

إذا تعد دراسة الحياة الأسرية (العلاقات الزوجية) عند علماء الحديث من الموضوعات المهمة في التاريخ الإسلامي بوصفها الوسيلة التي تعبر عن المستوى الاجتماعي الذي وصل إليه علماء الحديث والأثر الذي تركوه في الحياة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي.

ولعل مما دفعني إلى اختيار دراسة هذا الموضوع في هذا الكتاب هو ذكر الكثير من نواحي الحياة الاجتماعية، ولاسيما في مجال الزواج، أن هذه الدراسة ستساعد على توضيح العادات والتقاليد الخاصة بالزواج التي كانت سائدة عند علماء الحديث .

ومما دفع الباحثة أيضا إلى اختيار هذا الموضوع فضلا عما تقدم، هو عدم وجود دراسة أكاديمية مستقلة وشاملة له، إذ أن معظم المصادر والدراسات التي تناولت حياة علماء الحديث، اكتفت بعرض هذا الموضوع بشكل مختصر، فضلا عن أن معظم هذه الدراسات لم تقدم عرضاً مفصلاً للحياة الاجتماعية عند علماء الحديث.

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي الذي ساعدني في معرفة الروايات التاريخية واهم الجوانب الاجتماعية لحياة علماء الحديث.

وهناك العديد من الدراسات السابقة منها ابن سعد ومنهجه في الطبقات الكبرى دراسة في السيرة النبوية للباحث رياض بن هاشم ، ومنهج ابن سعد في السيرة والتراجم للباحث إسماعيل بن سالم بن عبد العال ،ومنهج ابن سعد في نقد الرواة من خلال كتاب الطبقات الكبرى للباحث محمد بن احمد الازوري، و منهج الإمام ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى للباحث مبرك بن راشد وغيرها.

وقسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور درست في المحور الأول نبذة مختصرة عن ابن سعد وحياته الشخصية ومنهجه في كتاب الطبقات الكبرى، وخصصت المحور الثاني للدراسة عن زواج علماء الحديث وحياتهم الأسرية من خلال الكتاب أعلاه، وفي مقدمتها: كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت 230هـ)، وكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(ت463هـ)، وكتاب المنتظم لابن الجوزي(ت597هـ)،وكتاب سير إعلام النبلاء للذهبي(ت748هـ)، وغيرها من المصادر والمراجع.

وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد

المبحث الأول

سيرة ابن سعد ومنهجه في كتاب الطبقات الكبرى

أولا : السيرة الذاتية .

هو محمد بن سعد من منيع الزهري، وكنيته أبو عبد الله (الخطيب البغدادي ا.، 1997، صفحة 321/5؛ ابن خلكان، 1968، صفحة 351/4)، ولد بالبصرة سنة (168هـ) (السمعاني، 1988، صفحة 8/5؛ المزي، 1988، صفحة 255/25)، ونشأ بها ورحل منها إلى بغداد لذلك عُرف تارة بالبصري وأخرى بالبغدادي (الصفدي، 2000، صفحة 75/3)، صحب المؤرخ الواقدي حتى اشتهر بكاتب الواقدي (ابن خلكان، 1968، صفحة 351/4) .

نشأ ابن سعد في البصرة، وكانت آنذاك تزخر بالعلماء، وقد شهدت حركة فكرية مميزة ، ومن اشهر علمائها أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت211هـ) ، وعلي بن محمد بن عبد الله المدائني (ت224هـ)، وكان لهذه الأجواء العلمية أثرها على نمو شخصيته العلمية، إذ طلب العلم منذ نعومة أظفاره كما صرح بذلك الذهبي بقوله " طلب العلم منذ صباه " (الذهبي2، 1993، صفحة 164/1) وكان طلاب العلم في تلك الأزمنة يحرصون على القيام بالرحلات والتجوال طلباً للعلم، وكانوا يرون الرحلات إلى علماء البلدان جزءاً لا يتجزأ من حياتهم, وقد انطلق محمد بن سعد من البصرة يتجول في المدن المشهورة بالعلم والعلماء لينتهل من علمائها (ابن حجر العسقلاني، 1995، صفحة 79/2)، ولم يكتف بهذا بل اخذ يرحل منها إلى الأمصار الأخرى لطلب العلم (الخطيب البغدادي، 1997، صفحة 369/2) ، فرحل إلى الكوفة ومكة والمدينة وعاد منها إلى بغداد (السمعاني، 1988، صفحة 8/5؛ الذهبي2، 1993، صفحة 427/1) التي استقر فيها وقضى الجزء الأكبر من حياته فيها حتى وفاته، وكان من الطبيعي إن يكون لابن سعد مكانةً مرموقةً بين علماء عصره, أو الذين جاءوا بعده فقد وصفوه بصفات كلها دلت على سمو علمه وعلو مكانته العلمية، فقد وصفه الحسين بن فهم (ت 279هـ)، بقوله: " كان كثير العلم، كثير الحديث والرواية، كثير الكتب، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه" (الذهبي 1، بلا .ت، صفحة 427/13)، وقال عنه أبو حاتم الرازي (ت277هـ):"انه يصدق " (الرازي، بلا ت، صفحة 267/7)، وأثنى عليه الخطيب البغدادي (ت463هـ) قائلا " انه كان من اهل العلم والفضل والفهم والعدالة " (الخطيب البغدادي، 1997، صفحة 369/2)، ووصفه السمعاني (ت 561هـ) بأنه: " كان من أهل الفضل والعلم" (السمعاني، 1988، صفحة 8/5) ووافقه على قوله ابن عساكر (ت 570هـ) بوصفه بأنه كان عالم وفاضل كثير الحديث والرواية (ابن عساكر، 1415، صفحة 64/53)، واثنى عليه ابن الجوزي(ت597هـ) بقوله :" كان كثير العلم كثير الحديث ومن الثقات " (ابن الجوزي، 1994، صفحة 161/11)وقد نعته ابن خلكان (ت681هـ) بقوله : " كان كثير العلم ، غزير الحديث والرواية ، كثير ألكتبه ، كتب الحديث والفقه " وقال أيضا:" انه كان صدوقا ثقة" (ابن خلكان، 1968، صفحة 351/4)، وقال عنه الذهبي (ت 748هـ): " كان من أوعية العلم ومن نظر الطبقات خضع لعلمه " (الذهبي2، 1993، صفحة 665/10)، كما وصفه ابن حجر العسقلاني (ت852هـ) بقوله: " أحد الحفاظ الكبار والثقات المتحرين" (ابن حجر العسقلاني، 1995، صفحة 191/1) .

تلقى محمد بن سعد العلم عن مشايخ عصره في علوم كثيرة وتنوع اختصاصاتهم بين القراء، والمفسرين ،والمحدثين ،والفقهاء ،واللغويين ،والنسابة، والمؤرخين، والإخباريين ، ومن ابرز شيوخه هشيم بن بشير بن أبي حازم السلم الواسطي، يكنى أبا معاوية ، نزل بغداد ومات فيها ، كان كثير الحديث والتدليس، توفي سنة (183هـ) في خلافة هارون العباسي (الصفدي، 2000، صفحة 265/17). ومن إسماعيل بن إبراهيم بن سهم بن مقسم مولى بني أسد وعليه اسم أمه ، وهو من أهل البصرة ومحدثيها ولي المظالم وكان أيضا ناظر للصدقات بالبصرة ، توفي سنة (194هـ) (ابن حبان، 1991، صفحة 255)، ووكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن الفرس الرؤاسي، يكنى أبا سفيان، كان ثقة مأمونا عالما رفيعا، كثير الحديث ، مات بفيد سنة(197هـ) (بلدة في نصف طريق مكة من الكوفة؛ ياقوت الحموي، 1979، صفحة 110/2) في خلافة الأمين العباسي (ابن سعد، بلا ت، صفحة 394/6)،وسفيان بن عيينه مولى بن هلال الكوفي، يكنى أبا محمد، ولد بالكوفة, وكان حسن الحديث ومن الحفاظ المتقنين، سكن مكة ثم خرج إلى الشام توفي سنة (198هـ) (الرازي، بلا ت، صفحة

32/1)، ومحمد بن عمر بن سهم بن اسلم مولى الاسلمين الواقدي، انتقل من المدينة ونزل بغداد وولي القضاء لعبد الله بن هارون بعسكر المهدي لأربع سنين، وكان عالما بالمغازي والسيرة والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام والأخبار، توفي في بغداد سنة (207هـ) ، ودفن في مقابر الخيزران ببغداد (ابن النديم، بلا .ت، صفحة 111) .

إما اشهر أبرز تلاميذه منهم أحمد بن عبيد بن ناصح البغدادي، مولى بني هاشم، يكنى بأبي جعفر النحوي المعروف بأبي عصيدة ، توفي سنة (270هـ) (ابن الاثير، بلا .ت، صفحة 175/1)،وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري مؤرخ وجغرافي، ونسابة ، وأديب ، وكان يجيد اللغة الفارسية، توفي سنة (279هـ) (ابن حجر العسقلاني 2، 1984، صفحة 191/9) والحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادي، يكنى أبو علي كان علامة إخباريا ، نسابة ، وكان من التلاميذ المقربين لابن سعد ، توفي سنة (279هـ) (السمعاني، 1988، صفحة 8/5؛ الذهبي2، 1993، صفحة 427/13) وأبو بكر بن أبي بكر , أبو الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي الأموي ، توفي سنة (281هـ) (الخطيب البغدادي، 1997، صفحة 465/2)وغيرهم.

إما عقيدة محمد بن سعد فقد اتبع منهج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وسيرة الخلفاء الراشدين ومن تبعهم حتى عصره إذن هو على منهج أهل السنة والجماعة، الا إن الدكتور حسن إبراهيم حسن له رأيه الخاص إذا يذكر عن كتاب الطبقات الكبرى من المصادر الموثوقة بصحتها ، على الرغم من إن مؤلفه عرف بالميل إلى الشيعة (الازوري، صفحة 10) .

وامتحن المؤرخ محمد بن سعد في مسالة خلق القران سنة 318هـ وهذا ما يذكره ابن كثير بقوله:" اذا عين المأمون جماعة من المحدثين ليحضهم إليه وهم محمد بن سعد كاتب الواقدي ويزيد بن هارون ويحيى بن معين فبعث بهم إلى المأمون وهو في الرقة فامتحنهم بخلق القران فأجابوه إلى ذلك واظهروا مواقفه وهم كارون متاؤلين (ابن كثير، 1988، صفحة 196/10) لقوله تعالى (مَن كَفَرَ بِاللَّهِ من بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (النحل، صفحة 106)

لم يصلنا من تراثه إلا النزر القليل ومن اشهر مؤلفاته كتاب الطبقات الكبرى ، وكتاب الطبقات الصغير، وكما ذكر أيضا لابن سعد القصيدة الحلوانية في افتخار القحطانيين على العدنانيين وإظهار فضل اليمانية على النزارية (الصفدي، 2000، صفحة 359/17)،إما بالنسبة إلى المؤلفات المفقودة منها كتاب التاريخ (الكتاني، 2000، صفحة 130/1) ، كما وألف ابن سعد كتاب الحيل (ابن النديم، بلا .ت، صفحة 112)،والزخرف ألقصري في ترجمة أبي الحسن البصري(ت110هـ) (البغدادي، بلا.ت، صفحة 11/6).

توفي ابن سعد في سنة (230هـ) وفي حقيقة الأمر إن تاريخ وفاته قد حدث فيه خلاف بين أرباب التراجم وقد ارتأينا أن نذكر الاختلافات تلك لنصل إلى نتيجة، ويذكر الرازي(ت277هـ) إن ابن سعد توفي(236هـ) (الرازي، بلا ت، صفحة 267/7)، وهو تاريخ غير مقطوع صحته، لأنه ترجم لأناس توفوا سنة(238هـ) ومنهم : محمد بن بكار (ابن سعد، بلا ت، صفحة 347/7)،ويحيى بن عثمان (ابن سعد، بلا ت، صفحة 351/7). لذا يمكن القول أن ابن سعد توفي سنة(238هـ) أو بعدها، وعند بعض المؤرخين يذكرون أن ابن سعد توفي سنة (238هـ) أو بعدها بشيء يسير، وذكر الصفدي(ت764هـ) إن ابن سعد توفي سنة (222هـ) (الصفدي، 2000، صفحة 75/3)، وهذا التاريخ لا يصح ، وذلك لان ابن سعد ترجم لعلماء تعدت سنة وفاتهم السنة المذكور آنفاً.

ومهما اختلفت الروايات التاريخية الا انه توفي ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادي الآخرة سنة 230للهجرة ودفن في مقبرة باب الشام وهو بعمر 62 سنة (ابن سعد، بلا ت، صفحة 367/7؛ الخطيب البغدادي، 1997، صفحة 322/5).

ثانيا :منهج ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى .

عرف هذا الكتاب باسم الطبقات الكبرى وكان يعرف باسم الطبقات الكبير (الرويس، 2023، صفحة 1551) سار ابن سعد على منهج شيخه الواقدي من خلال اهتمامه بالإسناد الجماعي فضلا إلى الروايات الفردية، حيث منهجه على الأصالة والتميز والصدق في النقل والشمولية والدقة والأمانة في ضبط الأسانيد، وقد اعتنى ابن سعد بالترتيب الزماني للإحداث والروايات التاريخية واعتمد على القران الكريم والاستشهاد بالإشعار كمصدر أساسي في الكتابة التاريخية (الرويس، 2023، صفحة 1551)

قسم الكتاب إلى أقسام درس في القسم الأول عن السيرة النبوية واعتمد على كمنهج ابن إسحاق في السيرة النبوية، إما القسم الثاني فعن الصحابة فجعلهم في ثلاثة طبقات ومنهم فضلهم إلى خمس طبقات حسب سبقتهم في الإسلام ،إما القسم الثالث فتناول عن طبقات من بعد الصحابة من التابعين ومن بعدهم إلى عصره ويختلف في عدد طبقاتهم من بلد إلى أخر فشمل المدينة سبع طبقات ،وخمس طبقات مكة المكرمة و مدينة الكوفة تسع طبقات ،ومدينة البصرة ثمان طبقات وهكذا في باقي المدن والأمصار الإسلامية ،إما التابعين فقد جعلهم في ثلاث إلى أربع طبقات، كما اهتم ابن سعد بترجمة الصحابة والتابعين فطال في ترجمة، وبفضل إخبارهم أكثر من اهتمامه بتراجم المعاصرين له (الرويس، 2023، صفحة 1551).

كما ترجم للنساء وخصهن في نهاية كتابه أي في الجزء الأخير منه .فهو يحدثنا عن المرأة الصحابية اسمها، ونسبها، وعشيرتها، ومتى دخلت الإسلام، وزوجها، وأبناءها، وهل بايعت، ومتى، وهل لها رواية للحديث، وكم رواية لها، وهل ساهمت في الغزوات، وما هو دورها في تلك الغزوات، وما أصابها في تلك الغزوات من جراح، وعند ذكره لتراجم النساء بدأ ببيت الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فقدم السيدة خديجة –رضي الله عنها، ثم بناتها زينب ثم رقية ثم أم كلثوم والسيدة فاطمة عليها السلام، ثم عماته عليه، فبنات عمومته، فأزواج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فمن تزوج ولم يجمع بهن، فمن فارق وطلق، ومن خطب ولم ينكح، فمارية، فالمسلمات المبايعات من قريش، وحلفائهم، ومواليهم، فغرائب النساء العرب، فالمهاجرات المبايعات، فنساء الأنصار، وختم هذه التراجم بأسماء النساء اللواتي لم يروين عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وروين عن أزواجه وغيرهن (الرويس، 2023، صفحة 1554).

ومن هنا يعد كتاب الطبقات الكبرى كتاب مهما وتعود هذه الأهمية بسبب تنوع المصادر المستخدمة من قبل المؤرخ ابن سعد.

المبحث الثاني

الزواج والحياة الأسرية عند علماء الحديث

أولا زواج علماء الحديث ودورهم في تسير زواج طلابهم .

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى ولتكوينها لابد إن تمر بمراحل تتمثل في الزواج ،إذا كثير من علماء الحديث قد تزوجوا ،وبعض الحالات النادرة من علماء الحديث لم يتجوزوا لأسباب متعددة منها زهدهم في الحياة ،وتوجههم إلى العبادة ،و انشغالهم في طلب العلم ،أو لأسباب تتعلق بعدم رغبتهم ،بسبب إمراض جسمانية أو لأسباب مادية وغيرها من الأسباب ،قد دفع البعض إلى العزوف عن الزواج ومنهم عبد الله بن أبي

نجيح(ت131هـ) ،وإبراهيم بن ادهم (ت162هـ) ،ويونس بن حبيب(183هـ) وغيرهم (ضاحي، 2013، صفحة 34) .

لكن في نفس الوقت نجد الكثير منهم قد تزوجوا وأسسوا أسرة لهم ومنهم القاسم بن محمد بن أبي بكر(ت101هـ) الذي تزوج من ابنة عمه قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق(11-13هـ) (ابن سعد، بلا ت، صفحة 278/8) ،وتزوج بعض العلماء من بنات الصحابة ومنهم سعيد بن المسيب (ت94هـ) الذي تزوج من ابنة أبي هريرة (ت59هـ) وهي أم حبيب (ابن سعد، بلا ت، صفحة 225/5) ،والبعض منهم تزوجوا من زوجات قد توفي أزواجهن أو قد طلقن ومنهم أبو إسحاق السبعي (ت127هـ):الذي تزوج من امرأة الحارث الأعور(ت65هـ) بعد وفاته (ابن سعد، بلا ت، صفحة 316/6)،وتزوج عكرمة مولى ابن عباس من أم سعيد بن جبير(ت 95هـ) بعد وفاة زوجها (ابن سعد، بلا ت، صفحة 267/6؛ ابن خلكان، 1968، صفحة 371/2).

ولم تكن الكفاءة والتقارب في المستوى الاجتماعي أمرا ذا بال عند علماء الحديث في حال زواجهما أو تزويجهم لبناتهم، فقد اعتق الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)(ت94هـ)جاريته وتزوجها وقام بتزويج والدته بزبيد مولى الإمام الحسين (عليه السلام)،مما دفع بعبد الملك بن مروان إن يعيب عليه وأرسل إليه كتاب يقول فيه إما بعد :" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " (ابن سعد، بلا ت، صفحة 172/7؛ ابن كثير، 1988، صفحة 108/9)،وهما سؤال كيف إن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) يرضى إن يقول له عبد الملك بن مروان لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، أليس هو من شجرة الطاهرة الذي قال الله تعالى (**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**)) (الاحزاب، صفحة 33) لكن يبدو لنا إن هذه الراوية من صنع بني أمية للتقليل من شان أهل البيت عليهم السلام.

واعتق صفية بن حيي(ت50هـ) وتزوجها وزوج ابنه عمه من زيد ،وقال له عبد الملك بن مروان :" إن علي بن الحسين يتشرف من حيث يمتنع الناس " (ابن سعد، بلا ت، صفحة 214/7؛ ابن خلكان، 1968، صفحة 269/13)،

وخطب رجل من الموالي ابنة ولد الحسن البصري، وقال لولده :" أمولى إعتاقه هو ؟ إي عبدا واعتق قال نعم فقال الحسن اذهب فزوجه " (ابن سعد، بلا ت، صفحة 172/7).

فنجد إن علماء الحديث تزوجوا من نساء ولم يهتمون بالمال أو الجاه بل كانوا يحرصون على نيل رضا الله تعالى من خلالهن ،إذا روي إن الخليفة عبد الملك بن مروان خطب ابنة سعيد بن المسيب لولده الوليد فرفض سعيد إن يزوجه (ابن الجوزي، 1994، صفحة 325/6؛ الذهبي2، 1993، صفحة 233/4) ،وروي أيضا إن رجلا خطب ابنة ميمون بن مهران، فقال له :"لا أرضاها لك قال: ولم قال لأنها تحب الحلي والحلل قال: فعندي من هذا ما تريد قال: الآن لا أرضاك لها " (ابن سعد، بلا ت، صفحة 173/5؛ ابن حبان، 1991، صفحة 190).

ومن هنا نستنتج إن علماء الحديث لم يهتمون كثير بمسالة الكفاءة في الزواج فمنهم لم يهتمون بالنسب أو المال ،وعادة ما يفضلون علماء الحديث الزواج ممن هو من عشيرتهم فقد خطب رجل ابنة عطاء بن يسار (ت103هـ)، فقال له عطاء :" ما ننكر نسبك ولا موضعك ولكننا نزوج مثلنا وتزوج أنت في عشيرتك قال الراوي فاخبت سعيد بن المسيب بذلك فقال :" أحسن عطاء ما شاء " (ابن سعد، بلا ت، صفحة 173/5).

وامتلك علماء الحديث العديد من الجواري للتمتع فيهم والبعض منهم لغرض الخدمة أو ما يقومون بإعمال أخرى ،ومن اشهر علماء الحديث الذين لهم جواري سعيد بن المسيب الذي كان له جارية اسمها غنيمة ،وكانت تحدثه

الأحاديث كما تروي له الأحلام التي تراها (ابن سعد، بلا ت، صفحة 211/5؛ ابن الجوزي، 1994، صفحة 323/6)،وكان لإبراهيم النخعي (ت 96هـ/714م) جارية كانت لا تحب لقاءه فقالت :"كنت اطلبه في المسجد" (الذهبي2، 1993، صفحة 529/4)،ومن علماء الحديث الذين كانوا لهم جواري ويمارسن مختلف الإعمال المنزلية، في منزل عبد الله بن عتبة بن مسعود(ت 99هـ) ،وأبو عمر بن العلاء (154هـ)،وشفيق بن سلمة (ت83هـ)، وخثيمة بن عبد الرحمن (ت80هـ) حيث كان يقدمن لهم الخدمة في بيوتهم (ابن سعد، بلا ت، الصفحات 287/6-288).

ومن علماء الحديث الذين لهم جواري لغرض المتعة عمر بن عبد العزيز (ت99-101هـ)والذي ذكر انه حيث تولى الخلافة خيرهن بالبقاء أو إطلاق حريتهن فقال :" قد نزل بي أمرا قد شغلني عنكن فمن أحب إن اعتقها اعتقته ومن أحب إن امسكه أمسكته إن لم يكن مني إليها شيء فبكين أساسا منه " (ابن سعد، بلا ت، صفحة 214/5؛ الاصفهاني، 1988، صفحة 256/5).
وكان للإمام السجاد (عليه السلام)جارية فاعتقها ثم تزوجها (ابن سعد، بلا ت، صفحة 315/5)وامتلك الحسن بن الحر جارية(ت133هـ)، أوصى له بها إخوة عبده بن أبي لبابة (ت127هـ) حيث مكثت عده دهرا (ابن سعد، بلا ت، صفحة 325/5)،وأمر طاووس بن كيسان (ت140هـ) اليماني جواريه بالخضاب" (ابن سعد، بلا ت، صفحة 540/5).

فضلا إلى إن هناك العديد من الجواري يقمن بالضرب على الدفوف ،فيروي إن عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن أبي عامر معه جواري يضربن بعض القيان قال :"لا والله لا اسمع نته شيئا" (ابن سعد، بلا ت، صفحة 482/5؛ الخطيب البغدادي، 1997، صفحة 8/10) ،وكان لمحمد بن سيرين (ت110هـ) والحسن بن صالح بن حي جواري يضربن على الدفوف وقد قام ببيعهن (ابن سعد، بلا ت، صفحة 400/6).

ومن هنا يتضح لنا إن علماء الحديث تزوجوا بالعديد من النساء الأحرار والجواري ولم يكتفوا بزوجة واحدة، فضلا إلى تزوجوهم لعدد من الجواري ،إذا كانوا يمتلكون عدد منهن .

ثانيا: دور علماء الحديث في تسير الزواج .

شجع علماء الحديث زواج الشباب خاصة وان الكثير قاموا بالعزوف عن الزواج ،بسبب غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج ،وهذا الأمر محدود في كل زمان ومكان ،مما دفع العديد من علماء الحديث إلى تشجيع الشباب على الزواج ،بغية تحصين الفرد والمجتمع من الرذائل والمعاصي ،ففي احد الروايات التاريخية إن طاووس بن كيسان اليماني قال :" لأحد الشباب تزوج أولا أو لأقولهن لك ما قال: عمر بن الخطاب لأبي الزوائد ما يمنعك من النكاح الا عجز او فجور " (ابن سعد، بلا ت، صفحة 173/5؛ الذهبي2، 1993، صفحة 16/5).
وزوج سعيد بن المسيب إحدى بناته من طالبه عبد الله بن أبي وداعة(عاش في القرن الأول الهجري) بمهر قدره درهمين أو ثلاثة كما زوج ابنته من ابن أخيه بدرهمين (ابن سعد، بلا ت، صفحة 138/5؛ ابن الجوزي، 1994، صفحة 324/6)،وزوج أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف(ت 94هـ) ابنته بمهر قدر تمر ،وفي نفس الوقت كان مهر ابنته ولد الحسن البصري عشرة ألاف فقال له أبوه :"عشرة ألاف ،عشرة ألاف فأي شيء بقي لـه؟ دع لـه ستة ألاف وخذ منه أربعة ألاف " (ابن سعد، بلا ت، صفحة 172/7)، ونجد إن هذه الرواية التاريخية مبالغة فيها فكيف يدعون إلى تسير الزواج وفي نفس الوقت يطالبون أعلى المهور ،إذا إن بعض العلماء رفضوا إن يعيشون في ظل الغنى والجاه،وكان مطالبهم الخلق والدين قبل كل شي حتى ولو كان الزوج فقير ،وبهذا أدرك سعيد بن المسيب حاجة ابنته وزوجها إلى المال وجه إليهم بعشرين إلف درهم من

حر ماله (ابن سعد، بلا ت، صفحة 119/5؛ الذهبي 1، بلا .ت، صفحة 53/1)،كما تشير الروايات التاريخية إنهم كانوا يساهمون في تزويج الشباب من أموالهم بقدر الاستطاعة ،فتذكر الروايات التاريخية لنا إن بعض العلماء كانوا يقومون بتحمل النفقات ومهور بعض الشباب من أقاربهم من ذلك ما روي عن هشام بن عروة بن الزبير(ت 146هـ) انه زوج بعض من شباب قومه واتخذ لهم منازل وأولم عنهم (ابن سعد، بلا ت، صفحة 331/7).

هكذا نجد إن علماء الحديث كانوا يساهمون في تسير الزواج وحرصوا على حماية المجتمع من الرذائل والفواحش الاجتماعية.

وقد اختلفت وجهات النظر في قضية تعدد الزوجات على الرغم إن الدين الإسلامي قد شجع على تعدد الزوجات لقوله تعالى :" فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا" (النساء، صفحة 3)، وقد حدد الدين الإسلامي العدد المسموح به فكثير من علماء الحديث تزوجوا بأكثر من واحد منهم سعيد بن المسيب الذي تزوج باثنين من الجواري (ابن سعد، بلا ت، صفحة 119/5)،وتزوج علي بن عبد الله بن عباس (118هـ) اثنان عشر امة حتى بلغ عدد أولاده منهن عشرون ذكرا وثمانية إناث (ابن سعد، بلا ت، صفحة 295/6) ،واتخذ محمد بن الحنيفة(ت 81هـ) جارتين (ابن سعد، بلا ت، صفحة 91/5).

وأفرط علماء الحديث بالتعدد في الزواج الغير الشرعي والتمتع منهن، فنجد إن ابن جريج (ت150هـ) الذي تزوج ستين امرأة وقيل تسعين امرأة (ابن سعد، بلا ت، صفحة 491/5)،وهذا مبالغ فيه فضلا كيف يمكن إن يتزوج بهذا العدد الغير المعقول في عقل وجسد الإنسان ،لكن يمكن القول إن الإكثار من الزوجات والجواري عند بعض العلماء هي الرغبة في إنجاب اكبر عدد من الأبناء ،وهذا الأمر يذكرنا براوية تاريخية يذكرها فيها إن الإمام السجاد (عليه السلام)لم يكن له من الأولاد الا القليل ،ولم تكون له الا زوجة واحدة، فقال له مروان بن الحكم (62- 65هـ):" لو اتخذت السراري ليكثر أولادك فقال ليس لي ما اشتري به فاقرضه مائة إلف فاشترى له السراري فولدت له وكثر نسله" (ابن سعد، بلا ت، صفحة 211/5؛ ابن كثير، 1988، صفحة 104/9)حتى بلغ أولاده تسعة من الذكور وخمس من البنات (ابن سعد، بلا ت، صفحة 211/5؛ الذهبي2، 1993، صفحة 390/4)،وهذه الرواية التاريخية فيها طعن كيف إن الإمام السجاد(عليه السلام) إن يأخذ الأموال من مروان بن الحكم ويتبع استشاراته أليس هو الإمام السجاد (عليه السلام)إمام معصوم ،ويبدو إن هذه الرواية التاريخية هي من اصطناع بني أمية لتشويه سمعه الإمام السجاد وأهل البيت (عليهم السلام).

وفي نفس الوقت نجد إن حماد بن سلمه(ت167هـ) قد تزوج سبعين امرأة ولم يولد له ولد (ابن سعد، بلا ت، صفحة 451/7)فكان زواجه بهدف إنجاب الأولاد ، وفي نفس الوقت لكثرة النساء والجواري خلال العصر العباسي بسبب الفتوحات الإسلامية وسهولة الحصول عليهن ، الا إننا نجد مبالغات واضحة في عدد زيجات علماء الحديث في روايات ابن سعد في كتاب طبقات الكبرى ..

ثالثا : معاملة علماء الحديث لعوائلهم .

يعامل علماء الحديث مع أسرتهم معاملة حسنة ترقى إلى درجة عالية من المودة والتعاطف والمعاملة الحسنة ويسودها علاقتهم مع زوجاتهم الطاعة والتواضع من قبل علماء الحديث ،فتذكر المصادر التاريخية إن عبد الله بن عون(ت110هـ) كانت أمه تناديه فيجيبها رافعا صوته دون إن يشعر فما كان منه الا اعتق رقبتين (ابن سعد، بلا ت، صفحة 197/7؛ الاصفهاني، 1988، صفحة 240/4)ويعجب والدة محمد بن سيرين بالصبغ الذي كان يشتريه لها ،ويشتري لها من الثياب ألين ما يجد فإذا جاء العيد قام بصبغ ثيابها وإذا كلمها كالمصغي إليها (ابن سعد، بلا ت، صفحة 198/7؛ ابن خلكان، 1968، صفحة 168/3)،وكان محمد بن المنكدر(ت 130هـ) يبيت ليلته يغمر قدم أمه ويقول بات أخي عمر يصلي وبت اغمز قدم أمي وما أحب إن ليلتي بليلته (ابن سعد،

بلا ت، صفحة 198/7؛ ابن حبان، 1991، صفحة 107)،وكان الإمام الباقر (عليه السلام)من يفلي راس أمه (ابن سعد، بلا ت، صفحة 321/5).

إن هذه الأمثلة تبين لنا كيفية التعامل نابعة من الدين الإسلامي ،وان هذه المعاملة قائمة على أساس الرفق بالوالدين ،كما تدل على شخصية علماء الحديث وتصرفاتهم القيمة وعلى أخلاقهم العالية منهم فهم ربطوا في التعامل مع الأمهات والرفق معهن مع طاعة الله تعالى .

ولم تختلف معاملة علماء الحديث لزوجاتهم من معاملتهم لأمهاتهم فتقول زوجة سعيد بن المسيب :" ما كنا لكم أزواجنا الا كما تكلمون أمراءكم أصلحكم الله عافاك الله " (ابن سعد، بلا ت، صفحة 345/5؛ الاصفهاني، 1988، صفحة 198/5)،فهي تبين كيفية يتعامل معها زوجها التي هي قائمة على الخلق الحسن ،ويقول مالك بن انس(ت 179هـ) :" إن في ذلك مرضاة لربك ومثواه في مالك ومنساة في اهلك " (ابن فرحون، 1415، صفحة 20)،وهذا يدل على حسن معاملة مالك لأهله وهي تدل على خلقه القويم .

ولا يرجع أيوب السختياني (ت١٣١هـ) من السوق الا ومعه شيء لأهله وعياله، فيقول :" لو احتاج أهلي إلى دستجة بقل لبدات بها قبلكم " (الاصفهاني، 1988، صفحة 10/3).

فضلا إلى إن بعض علماء الحديث كانوا يشاركون زوجاتهم في إعمال البيت ، فنجد إن سليمان الأعمش(ت148هـ) قد خرج إلى أصحابه وعلى كتفه مئزر العجين ، واعتداد القاضي شريك بن عبد الله (ت 178هـ/794م) إن يحلب شاة كانت في منزله (ابن سعد، بلا ت، صفحة 378/6؛ الخطيب البغدادي، 1997، صفحة 279/9)، وكان لصالح بن كيسان هرة وحمام في منزله فكان يكسر للهرة ويفت للإمام ويتولى إطعامهم (ابن سعد، بلا ت، صفحة 175/7؛ الذهبي2، 1993، صفحة 584/4)،وهذا يدل على تعاونهم مع زوجاتهم في إدارة الأمور المنزلية .

ومن هذه الروايات التاريخية توضح لنا مدى تواضع علماء الحديث فهم لم يكونوا قدوة عند طلاب العلم بل كانوا قدوة لنا في حياتهم الاجتماعية والأسرية ، ويوضح لنا مدى ألالتزامهم بتوجيهات الله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم)لا فهم بحق يعطوا كل ذي حقه حقه سواء كان مع طلاب العلم أو عوائلهم أو باقي فئات المجتمع .

إما معاملتهم مع أولادهم فقد زرع علماء الحديث في نفوس أولادهم الرحمة والحب وحرصوا على تربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة ،وفي نفس الوقت كانوا يشاركون أولادهم ألعابهم ويخصصون لهم وقت للهو معهم ، فكان عامر الشعبي (ت103هـ) إذا اختضب وأصابه الملل لاعب ابنته بالنرد حتى يعلق الخضاب (ابن سعد، بلا ت، صفحة 222/13؛ الزركلي خ.، 1980، صفحة 251/3) ،ويلعب سالم بن عبد الله بن عمر مع ابنه في غربالا صغيرا (ابن سعد، بلا ت، صفحة 199/5)، وإذن سعيد بن المسيب لابنته في لعب العاج ورخص لها في اللعب عندما كبرت (ابن سعد، بلا ت، صفحة 217/5؛ الذهبي2، 1993، صفحة 241/4).

واهتموا علماء الحديث في تربية أولادهم على حفظ القران الكريم والحديث النبوي الشريف وحفظ الفرائض الإسلامية مثل الصلاة والصيام ،فيروي إن الإمام السجاد (عليه السلام)دخل على أولاده وأحفاده وهم يلعبون فقال :"لولده محمد كم مر على ابنك جعفر فقال سبع سنين فقال :ارمه بالصلاة " (ابن سعد، بلا ت، صفحة 221/5).

فضلا إلى تعليمهم القراءة والكتابة فكانوا يرسلون أولادهم إلى الكتاتيب فكان محمد بن علي يتعلم في الكتاب (ابن سعد، بلا ت، صفحة 175/7؛ الذهبي2، 1993، صفحة 404/4) .

وحرصوا على تعليم أولادهم الأحاديث الشريفة ومختلف العلوم والمعارف فيقول سفيان الثوري (ت161هـ) ،ينبغي للرجل إن يكره ولده على طلب الحديث فانه مسؤول عنه (الخطيب البغدادي2، 1971، صفحة 127؛ كحالة، 1991، صفحة 231/4) ، ويحدث سفيان الثوري الصبيان الأحاديث النبوية الشريف ويقول لأحد

الجهلاء :" تحدث هؤلاء الصبيان فيقول :" يحفظون عليك دنيك ويصحب ابنه إلى المسجد ليحضر مجلس العلم ،" (الخطيب البغدادي2، 1971، صفحة 64) ،ويقول عبد الله بن المبارك (ت181هـ) (الخطيب البغدادي2، 1971، صفحة 64؛ الزركلي خ.، 1980، صفحة 115/4) عن الصبيان هؤلاء غرس الدين ،ويقول إبراهيم بن ادهم لابنه :" يا بني اطلب الحديث فكلما سمعت حديثا وحفظته فلك والد درهم" (الذهبي2، 1993، صفحة 233/6) ، وجاء الضحاك بن مخلد (ت212هـ) (ابن سعد، بلا ت، صفحة 425/2) مع ابنه إبراهيم إلى ابن جريج(ت150هـ) (ابن حجر العسقلاني، 1995، صفحة 362؛ كحالة، 1991، صفحة 186/6) ،إذا كان ابنه أقل من ثلاث سنين،ليعلمه الحديث والقرآن،وهو في هذا السن (ابن سعد، بلا ت، صفحة 345/2) .وهذا يدل على تشجيعه على حفظ إبراهيم للحديث النبوي الشريف .

وينصح عروة بن الزبير أولاده ويقول له : "يا بني إن ازهد الناس في عالم أهله فهلموا إلي فتعلموا مني فأنكم توشكون إن تكونا كبار القوم " (ابن سعد، بلا ت، صفحة 387/2).

ورأى محمد بن واسع (ت 123هـ) ابنا له وهو يخطر بسده فقال له وهو غاضب ويحك تعال ، تدري من أنت ؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم وأبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثله " (ابن الجوزي، 1994، صفحة 206/7)، فهو عمل على تقويم سلوك ابنه فكانوا لا يسمحون لهم بالتجاوز القواعد الأخلاقية .

وهذا يدل على حرص علماء الحديث على تعليم أبناءهم ،وكان نتيجة هذه التربية الصحيحة إن أصبح أولادهم علماء ومحدثين ،ولهم مكانتهم في المجتمع الإسلامي .

الخاتمة

نختم البحث الموسوم ((زواج علماء الحديث وحياتهم الأسرية من خلال كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد (ت 230هـ))بمجموعة من النتائج الآتية :

1. بينت الدراسة المكانة العلمية لابن سعد ،كما يعد كتابه أقدم ما وصل إلينا من مؤلفات الطبقات ،فضلا إلى ذلك فقد شمل كتابه كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية
2. لقد كان الزواج محط عناية الدين الإسلامي ، شانهم في ذلك شأن كل الأديان السماوية والمجتمعات الأخرى .
3. اقترن الزواج عند علماء الحديث باعتماد وسائل عديدة للوصول إليه منها اللجوء إلى ذوي الفضل والجاه لغرض الوساطة لدى الطرف الآخر أو قد يأتي ذلك مباشرة من قبل الرجل وأهله .
4. وضع علماء الحديث أسساً عديدة عند اختيار الزوجة منها النسب والسن والبيت والعفة والجمال والوراثة والمال وقد أقر الإسلام ذلك وأضاف إليها الدين بوصفه عاملاً مركزياً .
5. عني علماء الحديث عناية كبيرة بالأولاد ورعايتهم بوصفهم يشكلون العمود الفقري في المجتمع وقد حضيت المرأة المنجبة بمكانة كبيرة وقد رافقت العناية بالأولاد اتخاذ بعض العادات الاجتماعية . .
6. كان المجتمع قائماً على أساس أبوي فالنسب فيه إلى الأب وهذا لا يعني على الإطلاق تدني منزلة المرأة التي كانت تتمتع بمكانة محترمة في اغلب الأحيان ،وقد أبقى الإسلام هذه المكانة وعززها حيث جعل لها حصة في الميراث أسوة بالرجل وحدد تعدد الزوجات ووضع ضوابط لهذا التعدد تقوم على العدالة كما وضع ضوابط أخرى محددة للطلاق .

جدول باسم علماء الحديث

ت	اسم عالم الحديث	سنة وفاته	اسم زوجته	اسم أولاده	المصدر
1)	محمد بن الحنفية	81هـ	له العديد من الزوجات اشهرهن جمالة بنت قيس بن مخرمة وبرة بنت عبد	له عدد من الأولاد اشهر الحسن وإبراهيم وجعفر	ابن سعد ،الطبقات الكبرى

		الرحمن بن الحارث وأم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب		الأصغر وعون ورقية وغيرهم	92/5،
2)	عبد الرحمن بن أبي ليلى	زوجتين	83هـ	له العديد من الأولاد اشهرهم محمد والحسن	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 6/ 358
3)	الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)	له لعديد من الزوجات اشهرهن ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وغيرها	92هـ	الإمام محمد الباقر (عليه السلام) وزيد وحسين الأكبر وعبد الله وغيرهم واشهر بناته ام كلثوم	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 5/ 211
4)	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	له العديد من الزوجات اشهرهن سارة بنت هشام بن الوليد وقريبة بنت عبد الله بن زمعة	94هـ	له العديد من الأولاد اشهرهم عبد الرحمن وعبد الله وعبد الملك ومريم وفاطمة	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 207/5
5)	سعيد بن المسيب	له العديد من الزوجات اشهرهن ام حبيب بنت أبي كريم بن عامر و بنت ابي هريرة	94هـ	اشهر أولاده محمد وسعيد وأم عثمان وفاخته	ابن سعد، الطبقات الكبرى ، 5/ 119
6)	إبراهيم النخعي	له زوجتين	96هـ	-	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 283/6
7)	عروة بن الزبير	له العديد من الزوجات اشهرهن بنت الأسود وسودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب وصفية بنت أبي عبيد بن أبي مسعود الثقفي	99هـ	له العديد من الأولاد اشهرهم عبد الله وعمر ومحمد وصفية وأم يحيى	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 187/5
8)	عمر بن عبد العزيز	اشهر زوجاته لميس بنت علي بن الحارث وام عثمان بنت شعيب وفاطمة بنت عبد الملك	101هـ	عبد الله وبكرا وإسحاق وموسى وغيرهم	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 5/ 320
9)	سالم بن	له العديد من الزوجات	106هـ	له العديد من	ابن سعد ،

	عبد الله بن عمر بن الخطاب		اشهرهن ام الحكم بنت يزيد بنت عبد قيس	الأولاد اشهرهم عمر وأبا بكر وحفصة وفاطمة وغيرهم	الطبقات الكبرى ، 5/ 195
10)	ابو جعفر محمد بن علي بن الإمام الحسين عليه السلام	113هـ	له العديد من الزوجات اشهرهن ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأم حكيم بنت اسيد وغيرهن	له العديد من الأولاد اشهرهم جعفر وعبد الله وإبراهيم وزينب	ابن سعد، الطبقات الكبرى ، 5/ 230
11)	علي بن عبد الله بن عباس	118هـ	له العديد من الزوجات اشهرهن العالية بنت عبيد الله بن العباس ولبابة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وغيرهن	اشهر أولاده محمد الملقب أبو الخلائف وعبد الله الأكبر وغيرهم	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 5/ 312
12)	زيد بن علي بن الامام الحسين (عليه السلام)	122هـ	له من الزوجات ريطة بنت أبي هاشم وأم ولد	له من أولاد يحيى وعيسى وحسين ومحمد	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 5/ 325
13)	سعد بن إبراهيم بن عبد الله بن عوف	126هـ	له من الزوجات امة الرحمن بنت محمد بن عبد الله بن عبد زمعة وأم ولد	له من أولاد إبراهيم وإسماعيل	ابن سعد، الطبقات الكبرى ، 6/ 270
14)	سليمان بن طرخان	143هـ	زوجتين	-	ابن سعد، الطبقات الكبرى ، 7/ 252
15)	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	150هـ	قيل تزوج 60 امرأة وقيل 90 امرأة	لم يذكر أولاده وربما إنه عهد إلى أولاده في أسمائهن لئلا يغلط أحد منهم ويتزوج واحدة مما نكح أبوه بالمتعة	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 5/ 491؛ الذهبي ، سير إعلام النبلاء ، 6/

					332
16)	حماد بن سلمة	167هـ	تزوج 70 امرأة	لم يولد له ولد وقيل انه تزوج بأكثر من مرة رغبة في حصوله على الأولاد	ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 7/ 491 ؛ الذهبي ، سير إعلام النبلاء، 1/ 451

المراجع

1- القران الكريم
2- ابراهيم ابن فرحون. (1415). الديباج الذهب في اخبار من ذهب. بيروت: دار الفكر .
3- ابو الحجاج يوسف المزي. (1988). تهذيب الكمال (المجلد 4). (بشار عواد معروف، المحرر) بيروت: دار الرسالة.
4- ابو الحسن علي ابن الاثير. (بلا .ت). اللباب في تهذيب الانساب. بغداد: مكتبة المثنى.
5- ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي1. (1997). تاريخ بغداد (المجلد 1). (مطصفى عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.
6- ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي2. (1971). شرف اصحاب الحديث. (محمد سعيد اوغلي، المحرر) انقرة: كلية الالهيات.
7- ابو حاتم الرازي. (بلا ت). الجرح والتعديل. بيروت: دار احياء التراث العربي.
8- ابو حاتم محمد ابن حبان. (1991). مشاهير علماء الامصار (المجلد 1). (مرزوق علي ابراهيم، المحرر) المنصورة: دار الوفاء.
9- ابو عبد الله محمد الكتاني. (2000). الرسالة المستطرفة . دار البشائر.
10- ابو نعيم الاصفهاني. (1988). حلية الاولياء وطبقات الاصفياء (المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية.
11- اسماعيل باشا البغدادي. (بلا.ت). هدية العرافين. بيروت: دار احياء التراث العربي.
12- جمال الدين ابن الجوزي. (1994). المنتظم (المجلد 1). (محمد عبد القادر عطا و مصطفة عبد القادر محمد، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.
13- خير الدين الزركلي. (1980). الاعلام (المجلد 5). بيروت: دار العلم للملايين.
14- شمس الدين احمد ابن خلكان. (1968). وفيات الاعيان. (احسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.
15- شمس الدين احمد الذهبي 1. (بلا .ت). تذكرة الحفاظ. بيروت: دار احياء التراث العربي.
16- شمس الدين احمد الذهبي2. (1993). سير اعلام النبلاء (المجلد 9). (مامؤن صاغرجي وشعيب الارناؤوط، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.
17- شهاب الدين ابن حجر العسقلاني 2. (1984). تهذيب التهذيب (المجلد 1). بيروت: دار الفكر للطباعة.
18- شهاب الدين ابن حجر العسقلاني. (1995). تقريب التهذيب (المجلد 2). (مصطفى عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.
19- شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي. (1979). بتقوت الحموي. بيروت: دار احياء التراث العربي.

20- صلاح الدين خليل ايبك الصفدي. (2000). الوافي بالوفيات. (احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.
21- عبد الكريم بن محمد السمعاني. (1988). الانساب (المجلد 1). (عبد الله عمر البارودي، المحرر) بيروت: دار الجنان.
22- علي بن الحسين ابن عساكر. (1415). تاريخ دمشق. (علي شري، المحرر) بيروت: دار الفكر.
23- عماد الدين ابن كثير. (1988). البداية والنهاية (المجلد 1). (علي شيري، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.
24- عمر رضا كحالة. (1991). معجم المؤلفين (المجلد 1). بيروت: مؤسسة الرسالة.
25- فاضل جابر ضاحي. (2013). عزوف المؤلفين غن الزواج في العصور الاسلامية. دمشق: دتر تموز.
26- محمد ابن سعد. (بلا ت). الطبقات الكبرى. بيروت: دار صادر.
27- محمد بن اسحاق ابن النديم. (بلا .ت). الفهرست. (رضا تجدد، المحرر) ايران.